محاضرة رقم 2: النظرية الكلاسيكية (1890-1930).

تضم هذه النظرية المدارس الآتية :

1- مدرسة الإدارة العلمية (1856-1915):

من أهم روادها: فريدريك تايلور، هنري جانت، وفرانك جيلبرت، وحسب هذه النظرية الإدارة هي علم يستند إلى قواعد وقوانين يمكن من خلالها رفع إنتاجية العمال"، وقد توصلت هذه المدرسة إلى مجموعة من المبادئ التي تحكم التنظيم، وقد نشرها تايلور في كتابه المعنون بالإدارة العلمية سنة 1911 ومن بينها:

- تقسيم العمل إلى وحدات ودراسة الحركة والزمن على مستوى كل وحدة بشكل يسمح بتحديد الوقت اللازم لأداء العمل في كل وحدة، وبطريقة تسمح بالتخلي عن الحركات الزائدة.
- إحلال الأسلوب العلمي مكان الحدس والتخمين في أداء كل مهمة يؤديها الأفراد.
- اختيار العاملين وتدريبهم وفق أسس علمية، بحيث يتم تكليفهم بمهام تتوافق مع إمكانياتهم الفكرية والجسدية.
- تقسيم العمل وتوزيع المسؤوليات بالتساوي بين الإدارة والعمال، بحيث تتولى الإدارة مسؤولية التخطيط والإشراف، ويعهد للعاملين مسؤولية التنفيذ.
- تطبيق معايير دقيقة لقياس الأداء.

2- مدرسة التقسيم الإداري (1841-1925):

من بين روادها "هنري فايول" الذي قدم تفسيرا جيدا لظاهرة التنظيم يعتمد على مبادئ الرشد والعقلانية في العلاقات التنظيمية، حيث استطاع أن يضع أربعة عشر مبدأ يمكن للمنظمة من خلالها أن تدير عملياتها الإدارية والتنظيمية بكفاءة، وقد ضمنها كتابه الشهير "الإدارة الصناعية العامة 1916" نذكر من بينها:

- تقسيم العمل والتخصص: يجب تقسيم العمل في وظائف ثم في أقسام وإدارات، وذلك لكي يمكن تحقيق التخصص في أداء الوظائف والتخصص في التعليم والتدريب.
- السلطة والمسؤولية: يجب أن يمنح شاغل الوظيفة السلطة والصلاحيات الخاصة بالتصرف على أن يسأل ويحاسب عن مقدار ما حصل عليه من سلطة .
- وحدة الأمر: وهي تعني أن يحصل كل شاغل وظيفة على أوامره من شخص واحد.
- وحدة الهدف: هناك هدف رئيسي هو هدف المنظمة, وعلى الإدارة أن تحقق هذه الأهداف.
- المركزية: هناك نوع من المركزية في التخطيط ومنح السلطات، بينما يستلزم التنفيذ اللامركزية في العمل مع العاملين.
- التسلسل الرئاسي: يجب أن يحترم العاملون خطوط انسياب السلطة من أعلى إلى أسفل وعلى العاملين إتباعها أثناء الاتصال ورفع التقارير وإصدار الأوامر والتعليمات.

3- المدرسة البيروقراطية (1864-1920):

تنسب هذه المدرسة لعالم الاجتماع الألماني ماكس ويبر، الذي اقترح نموذجا مثاليا للتنظيم أطلق عليه" التنظيم البيروقراطي", واعتبره الأكثر كفاءة ودقة في تحقيق أهداف المنظمة لكونه يعتمد على الرشد في اتخاذ القرارات، وذلك من خلال تنظيم العمل على مستوى مكاتب إدارية تحكمها قواعد عمل رسمية، بحيث يتم تطبيقها دون تمييز وفي جميع المجالات.